



قسم أصول التربية

الأبعاد التربوية لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار: دراسة نقدية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص أصول التربية

إعداد

جمال عباس عبدالفتاح الطوخي

إشراف

أ. د / محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية

كلية التربية- جامعة عين شمس

أ. د / طلعت عبد الحميد فايق

أستاذ أصول التربية

كلية التربية- جامعة عين شمس

إهداء

هناك من الناس من تنتضاعل الكلمات لتعبر عن عطائهم إليك بالحياة، فليس كل المعاني تجد من المفردات ما يوفيهها وصفها وحققها. وتظل الكلمات هي الوسيلة التي نعبر بها عن مشاعرنا وامتناننا فقرأ إلي فضل الله ليستجيب دعواتي فإليهم أهدى هذا العمل.

إلي هذه القيمة التي أهدت إلي معني الإنسانية ومعني العطاء ومعني الحياة والفضيلة، إلي من كانت لي أما فتدللني بكلماتها حين تلقاني، التي تعلمت من صمتها كما تعلمت من كلامها التي منحنتني الثقة في نفسي وعلمتني أن العطاء أكبر من كل قيمة، وأن الفناء ليس العدم ولكن الفناء أن ينفذ ما لديك من رصيد لحب الآخرين إلي روح أبله

صافيناز حسن عبد المعطي

معلمتي بمدرسة إسكو الابتدائية المشتركة ١٩٧٠

وإلي أستاذي بنفس المرحلة والمدرسة اللذين كانا بمثابة الأب في خوفه وحرصه علي

الأستاذ/ أحمد موسى

مدرس الرياضيات

الأستاذ/ حسنين شلي حجاب

مدرس اللغة العربية

ثم إلي التي أحببتي ومنحتني الحياة كما لم يحبني أحد، إلي هذا القلب الذي يراني وبيني وبينه عظيم المسافات رؤيا الحقيقة التفصيلية فتحميني بدعواتها إلي

أمي

وإلي الذي علمني أن العمل والإخلاص والرضا بالله هي قيم يجب أن تعيش فينا، إلي

أبي

(رحمه الله رحمة واسعة وجعل هذا العمل في ميزان حسناته)

شكر وتقدير من الوجدان

يطيب لي أن أتقدم بخلص الشكر والتقدير إلي كل أساتذتي وزملائي بقسم أصول التربية بجامعة عين شمس، وليسمحوا لي أن أختص بالشكر والمحبة والاحترام هذا الإنسان طيب العشرة رقيق القلب غزير العلم المهموم بالآخر دائما الصديق وأحد المشرفين علي هذا البحث

الأستاذ الدكتور طلعت عبد الحميد فايق،

والشكر الجزيل للأستاذ الدكتور والصديق العالم

الأستاذ الدكتور محسن خضر

وكل الشكر والامتنان إلي هيئة المناقشة التي تكبدت الكثير والصبر في تحكيم هذا البحث،
الأستاذة الدكتورة: مهري أمين دياب

والفاضل الخلق الأستاذ الدكتور: عادل عبد الحليم السكري

ثم كل الشكر إلي صديقي وأستاذي الذي ظل محفزا ومشجعا وداعما لي الأستاذ الدكتور: أشرف
محرم فريد الجارحي

وأقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة: **صفاء أحمد محمد شحاتة**
التي لم ينقطع دعمها ومساعدتها لي أبدا.

وكل الشكر للذين عاونوني بهذا البحث من أعضاء هيئة التدريس بالقسم:

د/ عاشور عمري – د/ محمد عبد الرؤوف – د/ أحمد عبد العزيز

وكل الشكر والامتنان إلي الإنسان الذي تعلمت منه الكثير الأستاذ الدكتور/ **فايز مراد مينا**
وشكر خاص من كل قلبي إلي زوجتي الإنسانية والقلب الذي يحمل الحب للجميع التي تحملت
وأولادي محمد ومحمود وهالة أن أقتطع كثيرا من وقتهم من أجل مواصلة مشوار الدراسة والبحث
ودعمهم الدائم لي.

وإلي كل من قدم لي المساعدة والعون وبخاصة صديقاى الأستاذ **الشاعر والأديب عبد الناصر**
أحمد والأستاذ الأديب صلاح عطية.

كلماتي لاترقي لمستوي عطائكم ولكن محبتي هي عذري إليكم جميعا.

الباحث



صفحة العنوان

اسم الباحث: جمال عباس عبد الفتاح الطوخي.

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية.

القسم التابع له: أصول التربية.

اسم الكلية: التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ١٩٨٩.

سنة المنح: ٢٠١٧.



قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الباحث: جمال عباس عبد الفتاح الطوخي

عنوان الرسالة: الأبعاد التربوية لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار (دراسة نقدية)

الدرجة العلمية: الماجستير في التربية (تخصص أصول التربية)

لجنة الإشراف ووظائفهم:

أ. د / طلعت عبد الحميد فايق: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. د / محسن محمود خضر: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

لجنة المناقشة ووظائفهم:

أ. د / طلعت عبد الحميد فايق: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس (رئيساً

ومشرفاً)

أ. د / مهري أمين دياب: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة بنها (مناقشاً)

أ. د / محسن محمود خضر: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس (مشرفاً)

أ. د / عادل عبد الحليم السكري: أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

(مناقشاً)

تاريخ المناقشة: ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

ختم الإجازة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

ملخص الرسالة باللغة العربية

عنوان الدراسة: الأبعاد التربوية لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار: دراسة نقدية

مقدمة:

تمثل دراسة الشخصية المصرية محل إهتمام كبير للباحثين بالتربية وعلم الاجتماع وغيرهم من مجالات العلوم الاجتماعية الأخرى، وكذلك من مفكرين غربيين ومؤسسات بحث غربية. ويرجع ذلك للأهمية الحضارية لمصر لما تحمله من قيم حضارية وإنسانية. وتؤكد العديد من دراسات الشخصية القومية أن التعليم هو الوسيلة الأساسية التي يتفق عليها الأغلبية للوصول الي النمط المرغوب من المجتمع لشخصيته القومية. ولذا تبرز أهمية الدور الفكري للبناء التربوي بوجه عام والتعليمي (النظامي) منه بوجه خاص في بناء الشخصية المرغوبة وهو موضوع هذا البحث والذي يمثل اختيار فكر حامد عمار لدراسته نقطة مضيئة لاستخلاص الأبعاد التربوية التي يمكن أن تصلح كأساس لذلك، بعد التغيرات السلبية الكبيرة التي لحقت بالشخصية المصرية في العقود الأخيرة.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

إن التغير الكبير في سمات وخصائص الشخصية المصرية بشكل متسارع وكبير، والتي يمكن أن نسميها تغيرات ديراماتيكية، وخاصة في العقود الأخيرة، أصبح ملفتا للنظر، يتحدث فيه الجميع، وأصبح المجتمع به من إنحرافات الشخصية التي لم يكن يعتاد عليها، ونوعيات من جرائم غريبة عليه، كان من الموضوعات التي أولاها حامد عمار إهتماماً كبيراً في الكثير من كتاباته التربوية. ولهذا فإن قضية هذه الدراسة تتمحور حول الإسهام الفكري الذي قدمه حامد عمار في كتاباته التي تصدت لتحليل التغيرات التي طرأت علي الشخصية المصرية، في علاقتها بالمنظومة التربوية وبخاصة التعليم النظامي بإعتباره مصدر علاج ما طرأ علي هذه الشخصية من أنماط وخصائص سلبية. ولهذا فيمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي.

• ما الأبعاد التربوية اللازمة لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما لمقصود بدراسات الشخصية القومية؟
٢. ما سمات الشخصية القومية المصرية والعوامل التي أثرت فيها منذ ثورة ٥٢ وحتى الآن؟
٣. ما اهم ما تميز به فكر عمار لدراسة وبناء الشخصية المصرية؟
٤. ما الأبعاد التربوية في فكر حامد عمار لبناء الشخصية المصرية؟

٥. ما التطبيقات المقترحة لتكوين الشخصية المصرية؟

أهمية الدراسة.

من المأمول ان تكون هذه الدراسة ذات أهمية في استخلاص الأسس التربوية التي نسعي اليها لبناء الشخصية المصرية، وذلك من خلال واحد من أهم المفكرين التربويين في العالم العربي، ظل مهموما منذ بداياته الفكرية ببنية الشخصية المصرية وكيف يمكن معالجتها ونموها من أجل استعادة مجدها الحضاري والانساني في ظل تحديات كبيرة وخطيرة مفروضة علينا داخليا وخارجيا.

منهج الدراسة وأدواتها:

تستعين الدراسة بالمنهج النقدي الذي أعتمده حامد عمار في دراساته، من خلال تحليل الشخصية المصرية في تغيراتها في الصورة الكلية من التفاعلات بين التاريخ والثقافة والبنية الاجتماعية والاقتصادية، وما أثر في هذه الشخصية بشكل مباشر حتي وصلت الي الحاضر. وتنتقل الدراسة لتحليل الأسباب التي أدت الي التغيرات الكبيرة بالشخصية المصرية، وأستخلاص الابعاد التربوية الرئيسية التي يمكن ان تستنهض إعادة بنائها. وقد أهتمت الدراسة بتحليل بعض أهم كتابات عمار، بالاستعانة بالأدوات التالية:

• اسلوب تحليل المضمون:

تم اختيار ٥ من اهم كتب عمار وتحليل مضمونها المبني علي الفكرة لاستخلاص رؤيته في ابعاد تربوية يمكن ان تطبق في نظامنا التربوي لتعالج الخلل في الشخصية المصرية.

• المقابلة الغير مقيدة:

تم عمل المقابلات مع ثلاثة من الشخصيات الهامة في حياة عمار وفي الحياة الفكرية الثقافية المصري لاستطلاع فكر وإنسانية وإبداع عمار عن قرب.

نتائج وتوصيات الدراسة:

تمت مراجعة كتابات عمار من خلال التوثيق الذي قدمه في سيرته الذاتية عام ٢٠١٣، واثناء الدراسة وجد الباحث بعض الكتابات التي لم يرصدها عمار في توثيقه، حيث تم رصدها وإدراجها في ملحقات الدراسة. تم الرجوع الي الكتابات التي تناولت دراسة موضوع الشخصية القومية بشكل عام والشخصية المصرية بشكل خاص ثم دراسة التغيرات التي حدثت خلال الفترة من ١٩٥٢ وحتى بعد ثورة يناير مع التواصل مع الفترة التاريخية السابقة. وتم دراسة الشخصية المصرية في فكر عمار وتحليل خمسة من أهم كتاباته تحليلا مبني علي الفكرة واستخلاص الأبعاد التربوية التي

يراهنا ضرورة لاعادة بناء الشخصية المصرية. وتناول الباحث في نهاية هذا العمل بالنقد ما توصل اليه عمار ليصل الي ملخص لهذه الرؤية حيث تم عرضه مصحوبا بالتوصيات لهذه الدراسة، ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

١- التوأمة بين التعليم والثقافة بأن يصبح التشكيل الوزاري يدمج بين وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والثقافة ليصبح وزيرا واحدا ليصبح وزير التربية والتعليم والثقافة والاعلام.

٢- انشاء المجلس الوزاري الأعلى للتربية والتعليم والثقافة والاعلام مكون من رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم والثقافة ووزير التخطيط ووزير التعليم العالي ووزير البحث العلمي ووزير المالية ووزير القوي العاملة.

٣- الحفاظ على مجانية التعليم في كل مراحل التعليم طبقا لنصوص الدستور والتزام الدولة بمسؤوليتها تجاه ذلك.

٤- إعادة هيكلة كليات التربية علي أساس التاهيل التتابعي وليس التكاملي.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥ - ١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
١	مقدمة
٣	مشكلة الدراسة
٥	تساؤلات الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٦	منهجية الدراسة وخطواتها
١٢	أدوات الدراسة
١٢	مصطلحات الدراسة
٣٢ - ١٦	الفصل الثاني: الأبعاد النظرية والمنهجية لدراسة الشخصية القومية
١٧	تمهيد
١٧	المفهوم والإطار النظري لدراسة لشخصية القومية.
٢١	الشخصية القومية، المفاهيم والانتقادات:
٢٢	انتقادات مفهوم الشخصية القومية:
٢٣	مقاربات في فهم وتفسير الشخصية القومية (المدخل الإحصائي).
٢٧	التمثيل البياني الإحصائي لمفهوم الشخصية القومية ومتغيراتها
٦٧-٣٣	الفصل الثالث : التغيرات بالشخصية المصرية من ثورة ١٩٥٢ وحتى الآن
٣٤	تمهيد

٣٥	أولاً- العوامل الرئيسية المؤثرة في بناء الشخصية المصرية.
٤٢	ثانياً: الشخصية المصرية الحديثة من ثورة يوليو إلي ثورة يناير .
٤٩	التغيرات الرئيسية فترة حكم الرؤساء (ناصر - السادات - مبارك)
٥٩	ثالثاً: أهم سمات الشخصية المصرية بالدراسات السابقة.
١٢٠-٦٨	الفصل الرابع :المقومات الرئيسية لفكر حامد عمار التربوي
٦٩	تمهيد
٦٩	المحور الأول: حياة عمار في وقفات السلسلة الزمنية.
٧٥	المحور الثاني: أهم المقومات لفكر عمار التربوي.
٩٠	المحور الثالث: دراسة وتحليل الشخصية المصرية من منظور عمار
٩٧	المحور الرابع: بعض سمات الشخصية المصرية التي رصدها عمار متفرقة في كتاباته:
١٠٦	المحور الخامس : قراءة نقدية لفكر عمار التربوي لبناء الشخصية المصرية
١٠٧	أهم التحفظات علي تناول عمار للشخصية المصرية:
١١٠	تحفظات حول تصنيف عمار للأنماط الأربعة للشخصية المصرية:
١١٢	رؤية البحث الأخرى للرد علي منهجية عمار لدراسة الشخصية المصرية.
١١٢	الضوابط الواجب توافرها في الباحث للشخصية القومية:

١٢١-١٦٨	الفصل الخامس المنطلقات الفكرية لبناء الشخصية المصرية عند عمار من خلال بنية النظام التعليمي
١٢٢	مقدمة:
١٢٤	المحور الأول: منطلقات عمار لبناء الشخصية المصرية من خلال منظومة التعليم العام.
١٢٤	أولاً: منطلق خطورة الدروس الخصوصية وضرورة محاربتها.
١٢٧	ثانياً: منطلق بناء رؤية متكاملة لتطوير نظام التعليم العام.
١٣٢	ثالثاً: منطلق زيادة سنوات التمدرس من أجل زيادة عائد التعليم.
١٣٣	رابعاً: منطلق: معالجة أخطاء النظام التعليمي.
١٣٤	خامساً: منطلق: خلق محاور للتمايز بالتعليم العام.
١٣٧	المحور الثاني: منطلقات عمار لبناء الشخصية المصرية من خلال منظومة التعليم الجامعي.
١٣٧	أولاً. منطلق ضوابط الحفاظ علي قيادات الجامعة وتفعيل دورها.
١٤٢	ثانياً: منطلق الحفاظ علي تكافؤ الفرص بالجامعة.
١٤٤	ثالثاً منطلق: دعم الطلاب وتنمية قدراتهم بالجامعة.

١٤٥	رابعاً: منطلق تطوير كليات التربية.
١٤٩	خامساً: منطلق رؤية متعددة الأبعاد لتطوير التعليم الجامعي.
١٤٩	سادساً: منطلق تطوير مصادر المعرفة ودعمها لبناء الشخصية المتكاملة.
١٥٢	المحور الثالث: منطلقات عمار لبناء الشخصية المصرية من خلال منظومة البحث العلمي ومصادر المعرفة.
١٥٢	أولاً: منطلق العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والباحث في إثراء البحث العلمي.
١٥٤	ثانياً: منطلق التدقيق في اختيار مناهج البحث وموضوعاته وتطبيقاته.
١٦٢	ثالثاً: منطلق تنمية قدرات الباحثين ودعمهم علمياً.
١٦٦	رابعاً: منطلق الالتزام بأخلاقيات البحث .
٢٣١-١٦٩	الفصل السادس منطلقات عمار الفكرية لبناء الشخصية المصرية من خلال منظومات التفاعل مع بنية التعليم
١٧٠	مقدمة.
١٧٠	المحور الأول: منطلقات عمار لبناء الشخصية الكلية بالشخصية المصرية.
١٨٧	المحور الثاني: منطلقات عمار لبناء البعد السياسي في الشخصية المصرية.
١٩٩	المحور الثالث: منطلقات عمار لبناء البعد الاجتماعي في الشخصية المصرية.
٢٠٧	المحور الرابع: منطلقات عمار لبناء البعد الاقتصادي في الشخصية المصرية.
٢١١	المحور الخامس: منطلقات عمار لبناء البعد الثقافي في الشخصية المصرية.
٢٢٧	المحور السادس: منطلقات عمار لبناء البعد القيمي والأخلاقي

٢٤٨-٢٣٢	الفصل السابع نتائج وتوصيات الدراسة
٢٣٣	تمهيد
٢٣٦	نتائج الدراسة
٢٤٦	توصيات الدراسة
٢٤٦	أولاً: توصيات في إطار النظام العام:
٢٤٦	ثانياً: توصيات نظام التعليم العام.
٢٤٧	ثالثاً: الجامعة والبحث العلمي.
٢٤٨	رابعاً: إعادة هيكلة كليات التربية.
٢٥٦-٢٤٩	قائمة المراجع العربية والأنجليزية
	الملاحق
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأنجليزية

قائمة الملاحق

ملحق (١) مقابلة الاستاذ الاديب فاروق شوشة
ملحق (٢) مقابلة الدكتور جابر عصفور
ملحق (٣) مقابلة استاذ محمد رشاد
ملحق (٤) صورة من بيانات الدار القومية للكتب والوثائق المصرية
ملحق (٥) تصويب بيانات دار الكتب والوثائق المصرية
ملحق (٦) بيان كتابات الدكتور عمار كما رصدها من تأليفه
ملحق (٧) اعمال الدكتور عمار المرصودة من الباحث وغير مسجلة بالدار القومية للكتب والوثائق
ملحق (٨) الاعمال التي شارك فيها د عمار مع آخرين
ملحق (٩) الاعمال التي لم يسجلها عمار ضمن اعماله
ملحق (١٠) اعمال الدكتور عمار بالمجلات العلمية والثقافية
ملحق (١١) ابحاث د عمار في مؤتمرات علمية
ملحق (١٢) اعمال عمار بالكتب المدرسة
ملحق (١٣) مؤلفات د عمار باللغة الإنجليزية
ملحق (١٤) اعمال الدكتور عمار بمعهد البحوث والدراسات العربية (جامعة الدول العربية)

قائمة الأشكال

- شكل رقم (1) يبين نموذج متجانس للمجتمع ذو بيئة داخلية وخارجية (الحالة المثلي).
- شكل رقم (2) تمثيل المنحني الاعتدالي للسّمات بالمجتمع المتجانس طبقا للانحرف المعياري α عن المتوسط للمجتمع (μ) .
- شكل رقم (3) تمثيل للمجتمع العارقي بحالة التوافق.
- شكل رقم (4) التمثيل للمجتمع العارقي بالمنحني الاعتدالي.
- شكل رقم (5) توضيحي لحالة العارق بعد الصارعات الداخلية.
- شكل رقم (6) يوضح توزيع سمات المجتمعات الثلاثة المكونة للمجتمع العارقي بعد الصراع.
- شكل رقم (7) يوضح تحول الدولة العارقية بمكوناتها وبألوان علمها من منحنى شبه اعتدالي.
- شكل رقم (8) متجهين مختلفين بالمقدار متحدين بالاتجاه.
- شكل رقم (9) متجهين متساوين بالمقدار مختلفين بالاتجاه.
- شكل رقم (10) متجهين متساويين بالمقدار متحدين بالاتجاه.
- شكل رقم (11) نمو قدرات الفرد بالبيئة المبدعة.
- شكل رقم (12) نمو قدرات الفرد ببيئة غير مبدعة.
- شكل رقم (13) نموذج العمل الجماعي بالبيئة الغير مبدعة.
- شكل رقم (14) نموذج العمل الجماعي بالبيئة الغير مبدعة.